National Coalition of Syrian Revolution and Opposition Forces

الائتلاف الوطني لقوى الثورة و المعارضة السورية

الأمانة العامة

قسم الترجمة

أبرز ما ورد في مراكز الأبحاث والدراسات العالميّة

تقرير أسبوعي

فهرس المحتويات

استمرار تدفق أموال الأمم المتحدة لجيب نظام أسد 2

نيويورك بوست 2

زيارة الأسد للصين.. انتصارات رمزية دون فوائد مالية..... 4

ميدل إيست آي 4

كيفية دعم الثورة الأخيرة في سوريا 7

معهد واشنطن 7

الاحتلال يكشف عن تفاصيل "مثيرة" حول هجوم على الحدود السورية العراقية 10

القناة 12 10

كيف تخلق المشاكل الاقتصادية في سوريا انقسامات وصراعات على السلطة؟ 12

ستراتفور 12

"ضربة استراتيجية".. أمريكا تطلق يدها الإسرائيلية في العمق السوري لردع إيران..... 15

هآرتس 15

حماس تقفز نحو المجهول 19

كارنيغي 19

ملاحظة: جميع الآراء والمواد الواردة في هذا التقرير تُعبر عن كاتبها أو ناشرها فقط

استمرار تدفق أموال الأمم المتحدة لجيب نظام أسد

نيويورك بوست

ديفيد أديسنيك

(اللغة الانجليزية) 27 أيلول 2023

نص المقال:

انتقدت صحيفة نيويورك بوست الأمريكية طلب الأمين العام للأمم المتحدة للمزيد من الأموال من أجل سوريا في وقت تذهب فيه ضرائب دافعي الضرائب في أمريكا وبريطانيا وغيرها لجيب نظام أسد.

وقالت الصحيفة في مقال كتبه ديفيد أديسنيك مدير الأبحاث في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات إن الأمين العام للأمم المتحدة طالب مؤخراً خلال الدورة 78 للجمعية العامة للأمم المتحدة، زعماء العالم بتقديم المزيد من الأموال للأمم المتحدة، لكنه ظل صامتاً بشأن الهدر والاحتيال وسوء الاستخدام الذي ابتُليت به الكثير من مساعي المنظمة.

وأضافت أنه ليس هناك مثال على ذلك الهدر وسوء الاستخدام أفضل من التدفق المستمر لدولارات الأمم المتحدة إلى نظام السفاح بشار الأسد.

- ابتزاز بـ95 مليون دولار

وفيما تنشر الأمم المتحدة بهدوء في شهر تموز من كل عام، بيانات جديدة حول عادات الإنفاق لديها، تُظهر الإيصالات أن الوكالات الأممية أنفقت 95.5 مليون دولار على مدى السنوات الثماني الماضية لإيواء موظفيها في فندق "فور سيزونز" بدمشق، بما في ذلك 14.2 مليون دولار في العام الماضي، رغم أن الفندق مملوك من قبل نظام أسد وأحد أثرياء الحرب الذين يديرون الشؤون المالية للنظام.

ولم يكن هناك سوى القليل من القتال في دمشق منذ عام 2017، ورغم ذلك تدّعي الأمم المتحدة أنها تهدف إلى الحفاظ على سلامة موظفيها من خلال تأمين إقامتهم في فندق "فور سيزونز" الذي كان من المرجّح أن ينهار مالياً لولا أنشطة الأمم المتحدة، ولا سيما أن دمشق لم تعد وجهة سياحية.

الصحيفة نقلت عن دبلوماسي سابق في الأمم المتحدة عمل في سوريا أن نظام أسد يبلغ الوكالات الأممية أنه لا يمكنه ضمان سلامة موظفيها إلا إذا أقاموا في فندق "فور سيزونز."

وما يجعل كارثة "فور سيزونز" مزعجة بشكل خاص هو أنها كانت معروفة للعامة لمدة سبع سنوات، ورغم ذلك لم تفعل الأمم المتحدة شيئاً حيالها أو حيال الطرق العديدة الأخرى التي يجيّر بها النظام المساعدات لمصلحته الخاصة.

أشارت الصحيفة إلى مفارقة أنه لا يحق للفندق أن يطلق على نفسه اسم "فور سيزونز" إذ قطعت الشركة الأم التي تدير السلسلة العالمية وتتخذ من تورونتو مقراً لها، جميع علاقاتها مع فرعها في دمشق بعد أن فرضت إدارة ترامب عقوبات على سامر فوز عام 2019.

ولم تُظهر أحدث بيانات الأممية أي تغيّر يذكر في الإنفاق إزاء الفندق وذلك رغم تبنّي الأمم المتحدة مجموعة جديدة من المبادئ لضمان استقلال وحياد عمليات وكالتها في سوريا، بعد أن كشف اثنان من المراسلين البريطانيين عن إنفاق الأمم المتحدة أرقاماً من 7 خانات في فندق "فور سيزونز" فضلاً عن مجموعة كبيرة من الأمور المحرجة المماثلة، مثل توجيه 8.5 مليون دولار إلى ما يسمى بالجمعيات الخيرية التي تديرها زوجة الأسد، أسماء.

- فساد ونهب بطرق أخرى

وخسرت الأمم المتحدة 100 مليون دولار على مدى 18 شهراً من خلال التلاعب بسعر الصرف المقدّم للوكالات الأممية والذي يتحكم به النظام وذلك وفق تحليل للأرقام أجراه أحد كبار خبراء المساعدات الإنسانية في واشنطن .

واضطرت منظمة الصحة العالمية، التابعة للأمم المتحدة إلى تعليق عمل كبير مسؤوليها في دمشق العام الماضي وسط اتهامات بالفساد وإساءة معاملة موظفيها. وذكرت وكالة أسوشيتد برس أن تلك المسؤولة زوّدت المسؤولين السوريين بالسيارات والعملات الذهبية، واجتمعت خلسة مع ضباط عسكريين روس. وبطبيعة الحال، عاشت تلك المسؤولة في فندق "فور سيزونز" "في جناح واسع متعدد الغرف مع حمامين وإطلالة بانورامية على المدينة."

وأكّد الكاتب أن الأمم المتحدة تهدر أموال دافعي الضرائب الأمريكيين، والبريطانيين، واليابانيين، وغيرهم ورغم ذلك فإن إدارة بايدن والحكومات الغربية الأخرى تتحاشى التحدث صراحة عن خضوعها المعتاد لتلاعب الأسد في ظل اعتبار الأمم المتحدة كبقرة مقدّسة لا يجب المساس بها. وخلص الكاتب إلى أنه على الولايات المتحدة وحلفائها أن يوضحوا للأمم المتحدة أنهم سيغلقون صنبور الدعم ما لم تقم المنظمة بعملها بشكل صحيح.

(ترجمة اورينت نيوز)

المصدر: نيويورك بوست

زيارة الأسد للصين.. انتصارات رمزية دون فوائد مالية

ميدل إيست آي

داني ماكي

(اللغة الانجليزية) 30 أيلول 2023

نص المقال:

سلط الباحث غير مقيم في معهد الشرق الأوسط، داني مكي، الضوء على الزيارة التي أجراها رئيس النظام السوري، بشار الأسد، إلى مدينة هانغتشو، بتاريخ 21 سبتمبر/أيلول الماضي، في أول زيارة رسمية له إلى الصين منذ عام 2004، واصفا إياها بأنها "كانت أمل المسؤولين السوريين في الخروج بشكل أكبر من العزلة الدولية، في أعقاب إعادة قبول سوريا مؤخراً في جامعة الدول العربية."

وذكر مكي، في تحليل نشره بموقع "ميدل إيست آي" وترجمه "الخليج الجديد"، أن الصين أبقت قنوات الحوار والتعاون مفتوحة مع دمشق طوال الصراع السوري الذي دام 12 عاماً، إلا أن عضلات بكين بدأت تظهر بقوة أكبر في المنطقة، مع تحول التقارب الأخير بين السعودية وإيران بوساطة صينية إلى تطور تاريخي.

وأضاف: "يُعتقد أيضًا أن الصينيين ساعدوا في تشجيع الدول العربية على إعادة سوريا إلى الحظيرة. ويبقى أن نرى ما إذا كانت سوريا قادرة على تحقيق اختراقات مماثلة بدعم صيني في أعقاب زيارة الأسد."

وبدا أن الرئيس، شي جين بينغ، بذل قصارى جهده لتصوير الأسد كحليف موثوق به ومرحب به خلال رحلته التي استمرت أسبوعا، وأدى الإعلان المفاجئ عن "شراكة استراتيجية" إلى زيادة التوقعات بتوثيق العلاقات بين البلدين.

ولعبت سوريا دور الضيف المهذب في مدينة هانغتشو ـ موطن دورة الألعاب الآسيوية، التي حضرها الأسد وزوجته أسماء، في حين أغدق شي الثناء على نظيره السوري، قائلا: "أحيي صمودكم. لقد دافعت عن بلدك بشجاعة. نحن في الصين نتابع عن كثب كل ما يحدث في سوريا، ونحن معكم". وأضاف أن "الصين تدعم معارضة سوريا للتدخل الأجنبي (..) وستدعم إعادة إعمارها."

وفي رسالة مباشرة إلى الولايات المتحدة، قال شي جين بينغ: "إن الصين تحث جميع الدول المعنية على رفع العقوبات الأحادية غير القانونية المفروضة على سوريا على الفور"، وذلك قبل انعقاد قمة مشتركة تحدد تشكيل "الشراكة الاستراتيجية."

وبدا واضحا أن واشنطن كانت تنتبه لذلك، حيث رد السيناتور، مايكل ماكول: "أنا أدين بشدة زيارة الأسد للصين. إن استعداد الصين للترحيب بمجرم حرب وحشي يسلط الضوء على التهديد الذي تشكله الصين وأصدقاؤها في روسيا وإيران وسوريا."

ولم تقف رمزية زيارة الأسد عند هذا الحد، إذ شوهدت أسماء الأسد وهي ترتدي رداء دمشقي حريري مزركش، في إشارة إلى أن سوريا والصين لديهما تاريخ مشترك كدولتين على طريق الحرير.

كما أن صور أفراد الشعب الصيني وهم يهرعون لتحية عائلة الأسد في معبد خانجو جرى تقديمها كانتصار لعلاقات النظام السوري العامة.

وفي السياق، قال المحلل، كميل أوتراكجي، إن توقيت الزيارة كان له معنى سياسي، موضحا: "لقد راقب مؤيدو الأسد ومعارضوه تطورات الزيارة عن كثب، وفي نهاية المطاف يمكن للجانبين التأكيد على أنها تلبي توقعاتهم وتفضيلاتهم."

وأضاف: "من ناحية، تم توقيع العديد من الاتفاقيات، بما في ذلك اتفاق التعاون الاستراتيجي، ولكن من ناحية أخرى: كان لا يوجد إجراءات ملموسة يمكن أن تترجم إلى تحول ملموس في الوضع السوري."

وفي حين توصف الصين بأنها داعم اقتصادي محتمل رئيسي لسوريا، فإن أي مساعدة فعلية ستواجه صعوبات وتعقيدات، بحسب أوتراكجي، مضيفا: "في هذه المرحلة، من غير المرجح أن تكون الحكومة الصينية مستعدة للذهاب إلى أبعد من ذلك ومواجهة الأمريكيين وإطارهم المعقد للعقوبات على سوريا. الوقت وحده هو الذي سيكشف ما إذا كانت هذه الزيارة ستحفز رابطة أعمق بكثير في العلاقات الصينية السورية في المستقبل."

الأمل للاقتصاد المتعثر

وبينما كانت أولوية الأسد في الصين اقتصادية على الأرجح، إلا أن العقوبات الغربية الخانقة والأزمة الاقتصادية في لبنان المجاور تركت الاقتصاد السوري في حالة يرثى لها.

ولطالما تطلعت دمشق إلى أن تتمكن بكين من دفع عملية إعادة الإعمار وتوفير الاستثمار الخارجي، رغم وجود قلق من الجانب الصيني، الذي لا يزال الأمن والعقوبات يشكلان مشكلة بالنسبة له.

ومع ذلك، قال ألكسندر لانجلوا، محلل شؤون الشرق الأوسط، لموقع "ميدل إيست آي" إنه يعتقد أن زيارة الأسد كانت مهمة، موضحا: "رغم أن دمشق شهدت تطورات دبلوماسية إقليمية كبيرة، إلا أنها لم تتلق مساعدة اقتصادية كبيرة بعد عودتها إلى الجامعة العربية في مايو/أيار."

وأضاف: "الأسد كان آملا في الحصول على أموال إعادة الإعمار من دول الخليج، لكن ذلك لم يتحقق أبداً، ربما بسبب عدم اهتمامه بأي تنازلات جادة".

وتابع لانجلوا: "تقع الرحلة إلى الصين ضمن هذا السياق، وتمثل لحظة مهمة لدمشق لحشد الدعم الاقتصادي. إن التجارة بين الصين وسوريا ليست كبيرة، لكننا رأينا شركات ومستثمرين صينيين أصغر حجماً على استعداد لتحمل مخاطر العقوبات والصراع ويقومون بتحركات تجارية في سوريا في السنوات الأخيرة."

وانضمت سوريا إلى مبادرة الحزام والطريق الصينية في عام 2022، وخلال زيارة الأسد، تحدثت مساعدته، لونا الشبل، عن احتمال الشراكة، قائلة: "سوريا تشكل جزءاً أساسياً من الرؤية الصينية للاستقرار في العالم، باعتبار أن الصين أنشأت شكلاً جديداً في السياسة العالمية."

ومع ذلك، فإن المحنة الاقتصادية في سوريا تتطلب تواصلاً أكبر من أي وقت مضى، حيث يعيش أكثر من 90% من السكان الآن تحت خط الفقر العالمي، وتضطر الحكومة إلى إجراء سلسلة من التخفيضات الصعبة التي لا تحظى بشعبية.

وفي الوقت نفسه، لم تشهد دمشق بعد أي استثمارات أو أعمال بناء صينية كبيرة منذ انضمامها إلى مبادرة الحزام والطريق، وتدهور سعر صرف العملة السورية إلى درجة أن الضروريات الأساسية أصبحت نادرة.

وبحسب نقيب الصيادلة السوريين في دمشق، حسن ديروان، فقد قررت الحكومة زيادة أسعار الأدوية بنسبة 50%.

ويخلص مكي إلى أن زيارة الأسد إلى الصين تأخرت منذ فترة طويلة، في ظل مؤشرات على اهتمامه بتنمية علاقات قوية، بعيدًا عن روسيا وإيران، باعتبارهما "غير موثوقتين في بعض الأحيان وتفتقران إلى المبادرة الاقتصادية لمساعدة سوريا."

ومع ذلك، فإن الأولوية الرئيسية لسوريا هي الأموال، وإذا كانت أعين دمشق مسلطة على بكين بفارغ الصبر على أمل أن تأتي المساعدة، فإن الصين ستحتاج بلا شك إلى عائد ملموس وكبير، وربما تكون "الشراكة الاستراتيجية" هي البداية.

(ترجمة الخليج الجديد)

المصدر: ميدل إيست آي

كيفية دعم الثورة الأخيرة في سوريا

معهد واشنطن

إيهود يعاري

(اللغة الإنجليزية و العربية) أيلول 2023

نص المقال: من شأن فتح ممر إنساني منخفض التكلفة من جنوب سوريا نحو الأردن أن يقطع شوطاً طويلاً نحو دعم الدروز ومنع الأسد من محاصرتهم وتجويعهم.

في 20 آب/أغسطس، تحركت أغلبية من الأقلية الدرزية التي كانت هادئة سابقاً في سوريا نحو تمرد علني. وانتشر آلاف المتظاهرين في الساحة الرئيسية في عاصمة محافظة السويداء وفي معظم البلدات والقرى الدرزية، ورددوا شعارات تطالب بإسقاط الحكومة ودمروا تماثيل بشار الأسد ومزقوا صوره المرفوعة على اللوحات الإعلانية، كما رددت الحشود في يوم عيد ميلاد الأسد، في 11 أيلول/سبتمبر هتاف: "سنراك في لاهاي" (في إشارة إلى محاكمته بتهم جرائم حرب في المستقبل). وبذلك، أصبح الدروز أوّل أقلية في النسيج الطائفي المعقّد في سوريا تطالب بإسقاط الأسد.

وشكل دروز سوريا ما يقرب من ثلاثة في المئة من سكان البلاد قبل اندلاع الحرب الأهلية، وهم متركزين في محافظة واحدة في جنوب غرب البلاد، هي محافظة السويداء (التي سمّيت على اسم أكبر مدنها)، والمعروفة تاريخياً باسم جبل الدروز. ويقدَّر عدد سكانها حالياً بحوالي نصف مليون نسمة بعد أن كان 770 ألف نسمة عند اندلاع الحرب الأهلية في آذار/مارس 2011.

ولطالما كان دروز سوريا موالين لحزب "البعث" السوري الحاكم، وأثار الطابع الجهادي الذي اتخذه على نحو متزايد التمرد المسلح السنّي بأغلبه، قلق الدروز بشدة. وبالنسبة لهم، شكّل سقوط النظام البعثي احتمال مواجهة حكومة إسلامية متطرفة، وبالتالي اختاروا البقاء على الحياد من خلال عدم الالتحاق بالخدمة العسكرية الإجبارية والامتناع عن بدء المواجهة. إلا أن ثورة أواخر آب/أغسطس من هذا العام شكّلت خروجاً دراماتيكياً عن هذا الحياد نحو ما قد يكون انفصالاً نهائياً عن النظام.

- مخاوف الدروز

أدت خيبة أمل الدروز من الأسد، وشكوكهم من الميليشيات المدعومة من إيران و"حزب الله" المتمركزة على أطراف منطقتهم، والصعوبات الاقتصادية المتزايدة إلى تأجيج نيران الثورة. وفي الأوساط الدرزية السورية، يدور حالياً نقاش علني حول "الحكم الذاتي"، على سبيل المثال استبدال المكاتب والخدمات الحكومية بهيئات درزية بديلة محلية.

ومن المثير للاهتمام أن من أوائل الذين دافعوا عن الحكم الذاتي الدرزي هو العميد السوري المتقاعد نايف العاقل، الذي يعتبره نظام الأسد بطل حرب لأنه رفع، كما ادُّعي، العلم السوري على قمة منشأة المخابرات الإسرائيلية في جبل الشيخ التي استولى عليها الجيش السوري لفترة وجيزة في حرب عام 1973. وخلال الأسبوع الثاني من الاحتجاج في آب/أغسطس، رفض (الزعيم الروحي) شيخ عقل طائفة الموحدين الدروز في سوريا، الشيخ حكمت الهجري، اقتراحه بإنشاء مجلس جديد يتألف من جميع الفصائل الدرزية لإدارة المحافظة. ومع ذلك، لا تزال فكرة المطالبة بشكل من أشكال الحكم الذاتي تحظى بالدعم.

وبحلول أوائل أيلول/سبتمبر، كان الشيخ الهجري يعلن عبر شريط فيديو عن "الجهاد" ضد ميليشيات إيران و"حزب الله" التي وصفها بـ"المحتلّين". وهاجم أيضاً حزب "البعث" الحاكم واستنكر مقتل ثلاثة متظاهرين أمام مكاتب الحزب في السويداء. وقدم الهجري مباركته للمحتجين وحثهم على التمسك بمطالبهم. (تجدر الإشارة إلى أن أحد الزعيمين الروحيين الدرزيين السوريين الآخرين، وهو الشيخ جربوع، لا يزال يقف إلى جانب الأسد، مع أن عدد أتباعه أقل بكثير).

وبدأت مجموعات درزية مسلحة مختلفة في السويداء بتسيير دوريات في المحافظة، وتجنيد متطوعين يأتون تحديداً من صفوف الجنود العشرين ألف المنشقين عن جيش الأسد، وأبرزهم حركة "رجال الكرامة" التي أسسها الشيخ وحيد البلعوس في عام 2012، والذي اغتاله عملاء الأسد في عام 2015. ورُفعت في كلّ تجمّع وبشكل بارز صور سلطان باشا الأطرش، قائد تمرد الدروز ضد الفرنسيين في عشرينيات القرن الماضي. وفي هذا الإطار، يتضاءل عدد الميليشيات الدرزية الموالية للنظام بشكل مطرد، على الرغم من أن بعض العشائر المحلية تتعاون مع الأجهزة الأمنية التابعة للأسد لعرقلة الاحتجاجات، ولا يزال عشرات الآلاف من موظفي القطاع العام يعتمدون على الرواتب الحكومية المتأثرة بالتضخم المتصاعد وتسارع انخفاض قيمة العملة.

وعلى الرغم مما شهدته محافظة درعا المجاورة المتاخمة لإسرائيل من تاريخ حافل من الاحتكاك بين الدروز والعرب السنّة، قام بعض الزعماء السنة من درعا مؤخراً بزيارة السويداء للتعبير عن دعمهم. وتم تنظيم مظاهرات صغيرة النطاق في عدة بلدات في محافظة درعا (المعروفة تاريخياً بمنطقة حوران). وفي هذه المحافظة يتكثف التواجد العسكري مقارنة مع المحافظات الأخرى وتتكرر فيها المناوشات بين الشبكات السرية للمتمردين السابقين وعناصر الأمن السوريين.

وقد دفعت هذه الأوضاع، فضلاً عن التهريب الهائل للمخدرات، بالعاهل الأردني الملك عبد الله الثاني إلى التعليق مؤخراً بأنه غير متأكد ما إذا كان الأسد يتولى المسؤولية الكاملة عن المناطق الخاضعة اسمياً لسيطرته. وفي خطوة غير مسبوقة، دعا مؤخراً اللواء الأردني المتقاعد، مأمون أبو نوار، وبشكل علني، الأردن إلى إنشاء حزام أمني بطول خمس كيلومترات على الحدود بين الأردن وسوريا داخل سوريا.

ولا يزال نظام الأسد يحجم حتى الآن عن استخدام القوة النارية لقمع الاحتجاجات الدرزية، محاولاً بدء الحوار، واستخدام التهديدات بقطع الإمدادات وغير ذلك من وسائل الضغط. ومن جانبهم، يتجنب الدروز رفع السلاح في وجه الجنود السوريين أو مهاجمتهم.

- كيفية عدم التخلي عن دروز سوريا؟

هل هناك طريقة مقبولة سياسياً لمساعدة الدروز ومنع النظام من إعادة احتلال جبل الدروز بالعنف؟

الجواب نعم. وهذا سيتطلب من الأردن فتح ممر إنساني قصير عبر قرية "العانات" الواقعة في أقصى جنوب المنطقة الدرزية، على بعد أقل من ثلاثة كيلومترات من الحدود بين سوريا والأردن، ومن هناك تستطيع الشاحنات الدرزية إيصال الإمدادات عبر طريق يمتد على مسافة 55 كيلومتراً نحو الشمال. وتجدر الإشارة إلى أن الدروز كانوا يبحثون سراً عن ممر ليتخلصوا من اعتمادهم على دمشق. وينطوي هذا الاعتماد بشكل أساسي على تسليم الطحين والوقود، ويخدم تهديدات الأسد بتجويع المحافظة.

هناك سجل طويل من التقارب بين الهاشميين والدروز (وزير الخارجية الأردني الحالي هو عضو في الطائفة الدرزية القوية في ذلك البلد والتي يبلغ عدد أبنائها حوالي 35 ألف نسمة). ولكن العاهل الأردني متردد في التدخل بنفسه في الصراع الداخلي في سوريا، مفضلاً التمسك بالأمل في توقف تدفق المخدرات (الأمفيتامين "الكبتاجون") والأسلحة من سوريا إلى الأردن بطريقة أو بأخرى. ولكن هذا الموقف الأردني لا يمنع الأسد وحلفائه من إلقاء اللوم على الأردن وتحميله مسؤولية إثارة المشاكل بين الدروز. فعلى سبيل المثال، في 9 أيلول/سبتمبر وجّهت صحيفة "الأخبار" الناطقة بلسان "حزب الله" تحذيراً صريحاً إلى الأردن من "المضي قدماً في تأمين الظروف التي تمنع الدولة السورية من استعادة سيطرتها الكاملة" على الأجزاء الجنوبية من البلاد.

ولم تتخذ إدارة بايدن سوى خطوات متواضعة بشأن التمرد الدرزي، وتمثّلت هذه بالإعراب عن مخاوفها بعد مقتل المتظاهرين في السويداء، والسماح لقائد "الجيش السوري الحر" في منطقة التنف الخاضعة لسيطرة الولايات المتحدة، فريد القاسم، بإعلان دعمه للدروز. كما أجرى عضو مجلس النواب الأمريكي من الحزب الجمهوري، فرينش هيل، محادثة هاتفية مع الشيخ الهجري، قبل أن يتصل نائب مساعد وزير الخارجية الأمريكي، إيثان غولدريتش بالهجري أيضاً.

ويتطلب إنشاء ممر للدروز إجماعاً واسعاً بين الدول الغربية ودول الخليج العربي، التي علّقت حالياً عملية التطبيع مع الأسد. ولكن من المؤسف أن احتمالات سماح روسيا بإصدار قرار بهذا الشأن في مجلس الأمن الدولي ضئيلة للغاية.

ولن تكون تكلفة هذه العملية مرتفعة مقارنة بالممرات الإنسانية العاملة حالياً في شمال سوريا. ويمكن تطويرها على مراحل، وربما تشمل في نهاية المطاف، إذا لزم الأمر، تزويد الدروز بالأسلحة للدفاع عن أراضيهم. ولا بدّ من الإشارة هنا إلى أنه خلال هجوم تنظيم "الدولة الإسلامية" على محافظة السويداء في عام 2018، أظهر الدروز قدرة على جمع حوالي 50 ألف رجل من الميليشيات بين عشية وضحاها تقريباً.

وأخيراً، من الواضح أن تشغيل الممر سيتطلب مظلة عسكرية لتأمين الشحنات الإنسانية. ومن غير المرجح أن يكلّف الرئيس الروسي بوتين ما تبقّى من قواته الجوية في سوريا بإحباط هذا المسعى، الأمر الذي سيتطلب وجوداً متواضعاً لبعض الطائرات الأمريكية والأردنية، والإسرائيلية (إذا لزم الأمر)، التي تقوم أساساً بدوريات في المنطقة. ويجدر بالذكر أن الدروز قادرون على حماية الطريق ميدانياً بما أن الأسد لا ينشر سوى عدد صغير من القوّات في المناطق المجاورة. وكما اقتُرح في مقال سابق في "منبر القدس الاستراتيجي"، من الضروري اتخاذ موقف أكثر استباقية للتعامل مع اختلال محور الأسد-إيران. ولا ينبغي ترك التمرد الدرزي لمصيره. إيهود يعاري هو "زميل ليفر الدولي" في معهد واشنطن وكبير المعلقين لشؤون الشرق الأوسط في "القناة 12" التلفزيونية الإسرائيلية.

المصدر: معهد واشنطن

الاحتلال يكشف عن تفاصيل "مثيرة" حول هجوم على الحدود السورية العر اقية

القناة 12

نير دفوري

(اللغة العبرية) 03 تشرين الاول 2023

نص المقال:

ما زالت الأوساط العسكرية الإسرائيلية تتابع عن كثب تبعات الهجوم الجوي على ما قالت إنها مستودعات إيرانية ورادارات لأنظمة الدفاع الجوي السورية، حتى إنها وصفت الهجوم بـ"الاستثنائي"، سواء بسبب عدد الأهداف التي تم الهجوم عليها، أو لمسافة الهدف وبعده - 700 كيلومتر من فلسطين المحتلة وعلى الحدود العراقية السورية.

وكشف المراسل العسكري للقناة 12، نير دفوري، أن "الهجوم الإسرائيلي الذي قصف أهدافا في سوريا ليلة الاثنين والثلاثاء، هو الخامس خلال الفترة الماضية فقط، ووصفه بأنه هجوم غير عادي، يرجع جزئيا إلى الموقع الذي تم تنفيذه فيه، وهو بلدية البوكمال السورية على الحدود مع العراق، وتبعد أكثر من 700 كيلومتر شرقي دولة الاحتلال."

وأضاف في تقرير ترجمته "عربي21" أن "الهجوم استهدف مستودعات الأسلحة والرادارات التابعة لنظام الدفاع الجوي السوري، كما أنه تم الهجوم على المستودعات التي يستخدمها الإيرانيون لنقل الأسلحة من إيران عبر صحاري العراق إلى سوريا، ومن هناك إلى لبنان.

وتم الهجوم كذلك على نظام الدفاع الجوي السوري الذي كان من المفترض أن يمنع إطلاق الصواريخ على الطائرات. وبجانب المسافة، فإن الانحراف في الهجوم يتعلق بعدد الأهداف المهاجمة، وهذا يشير إلى أمر آخر."

وأشار إلى أن "الهجوم الإسرائيلي يكشف أن إيران تجدد مسار التهريب الذي جفّ في الآونة الأخيرة، وتحاول الآن إدخال أسلحة متطورة إلى سوريا ولبنان بهذه الطريقة، لذلك تريد إسرائيل تعطيل هذه الخطوة، ويبدو أن هناك جهدا مشتركا مع الولايات المتحدة للعمل على تعطيل محاولات النشاط الإيراني، وقد أتى هذا الهجوم بعد الهجوم على أهداف في منطقة دمشق وتفعيل أنظمة الدفاع الجوي."

يؤكد الهجوم الإسرائيلي الأخير وجود حالة استئناف لمزيد من الهجمات على الأجواء السورية بزعم استهداف المواقع الإيرانية، ولعل الهجمات الأخيرة تجعل إيران تفهم حدود الجبهة التي تتواجد فيها، وتستنتج أنه إذا تجاوزتها على سبيل المثال بتسخين الجبهة اللبنانية، فإن دولة الاحتلال ستتصرف بطريقة مماثلة في سوريا، بحيث تتحمل طهران وشحناتها من الأسلحة ثمنا باهظا.

وقال الخبير العسكري بصحيفة "إسرائيل اليوم"، يوآف ليمور، إنه "يستحيل فصل سلسلة الهجمات التي نُفِّذت في الأيام الأخيرة على العاصمة السورية، والأضرار التي لحقت بالحرس الثوري الإيراني، عن أحداث الأسابيع الماضية، المتمثلة بزيادة إيران لجهودها في عمليات تهريب الأسلحة إلى سوريا ولبنان، ولعل قراءة في أسباب تكثيف الهجمات الإسرائيلية على سوريا تظهر أن إيران تواصل نشاطها المتزايد في الساحة الشمالية."

وأضاف في مقال ترجمته "عربي21" أن "الضربات الإسرائيلية في سوريا ترسل رسالة للإيرانيين مفادها أن مثل هذه الهجمات الإسرائيلية في سوريا لم تحدث مصادفة، بل إنها تستند غالبا إلى معلومات استخبارية دقيقة، ومعرفة ما إذا كانت هذه المواقع مأهولة، والأكيد أن إسرائيل على علم بوجود الحرس الثوري هناك، ولذلك سعت لإلحاق الأذى بهم، وهذه رسالة واضحة لإيران بأنها ووكلاءها يلعبون بالنار، وسيدفعون الثمن."

ربما يرسل الهجوم الإسرائيلي الجديد على الحدود السورية العراقية رسالة لإيران مفادها استهداف المواقع النوعية في قلب سوريا، لكن استراتيجية "المعركة بين الحروب" تظهر أنها غير فعالة بما يكفي للتعامل مع الاتجاهات الجديدة والاستراتيجية الإيرانية الشاملة طويلة الأمد، ما قد يتطلب من الاحتلال إعادة صياغة استراتيجية أخرى، وإعادة التفكير بأهداف القوة الجوية وحدودها، وفحص أهداف الهجوم في سوريا.

وأمضى الاحتلال عقدا من الزمن على شروعه بتنفيذ استراتيجية "المعركة بين الحروب" ضد الساحة السورية لاستهداف القوات الإيرانية وقوافل أسلحة حزب الله، بحيث لا تمر بضعة أيام أو أسابيع إلا وتنقل وسائل الإعلام عن هجوم غامض في الأراضي السورية.

وأعلن الاحتلال عقب بعض الهجمات دون تردد مسؤوليته عنها، ما طرح تساؤلات إسرائيلية، حول مدى صوابية استمرار هذه الاستراتيجية، بعد مرور عشر سنوات على البدء فيها.

(ترجمة عربي 21)

المصدر: القناة 12

كيف تخلق المشاكل الاقتصادية في سوريا انقسامات وصراعات على السلطة؟

ستراتفور

(اللغة الانجليزية) 05 تشرين الأول 2023

نص المادة:

تهدد الضائقة الاقتصادية المتزايدة في سوريا، وتجميد جهود إعادة الإعمار، شرعية الجهات الفاعلة الراسخة، مما يوفر بدوره مساحة للمتطرفين لاستغلالها. وعلى الرغم من تراجع القتال في سوريا بشكل كبير، حيث تم تجميد الخطوط الأمامية للحرب الأهلية إلى حد كبير منذ عام 2020، لكن شروخًا جديدة بدأت تظهر مؤخرًا خلف تلك الخطوط الأمامية القائمة، وفق ما يذكر تحليل معهد "ستراتفور"، وترجمه "الخليج الجديد."

ومنذ أغسطس/آب، اندلعت سلسلة من الاحتجاجات والمناوشات في مدينة السويداء الجنوبية، التي تسيطر عليها الحكومة اسميا، حيث خرج المتظاهرون الدروز إلى الشوارع للاحتجاج على السياسات الاقتصادية لرئيس النظام بشار الأسد، مما أدى إلى أعمال عنف بين المتظاهرين والقوات الحكومية.

أما في الشمال الغربي، فأثار النزاع حول تقاسم عائدات النفط، اشتباكات دامية الشهر الماضي، بين القبائل العربية المتحالفة ظاهرياً مع "قوات سوريا الديموقراطية"، المتحالفة مع الولايات المتحدة، مما أدى إلى مقتل العشرات من المقاتلين.

ووقعت الاضطرابات على خلفية أول زيارة دولة للأسد إلى الصين منذ عام 2004، حيث حاول الحصول على مساعدات صينية للمساعدة في دفع فاتورة إعادة الإعمار في بلاده التي مزقتها الحرب، والتي تقدر الأمم المتحدة بنحو 500 مليار دولار.

لكنه الأسد غادر بكين دون أي تعهدات تمويلية ملموسة، حيث وعدت الصين فقط بمواصلة دعم سوريا، وهي عضو في مبادرة الحزام والطريق في بكين.

ووفق التحليل، وصلت الأزمة الاقتصادية في سوريا إلى مستوى منخفض جديد في أعقاب الزلازل التي ضربت شمال البلاد في فبراير/شباط 2023، مما فتح الباب أمام صراعات جديدة.

ويتوقع البنك الدولي أن ينكمش الاقتصاد السوري بنسبة 5.5% في عام 2023، ويرجع ذلك جزئيًا إلى تأثير الزلازل الهائلة التي دمرت شمال سوريا، في وقت سابق من هذا العام.

كما فقدت الليرة السورية أكثر من 50% من قيمتها هذا العام، متأثرة بارتفاع تكاليف الواردات (خاصة واردات المواد الغذائية والوقود) الناجمة عن تداعيات الحرب في أوكرانيا والأزمة الاقتصادية في لبنان، الشريك التجاري الرئيسي، إلى جانب مع عدم قدرة الحكومة السورية التي تعاني من ضائقة مالية على إعادة بناء البنية التحتية الرئيسية بشكل فعال.

ولتخفيف الضغط على الموارد المالية للبلاد، قام نظام الأسد بإلغاء دعم الوقود الشعبي، مما تسبب في غضب وتراجع في شعبية النظام في أماكن مثل السويداء ودمشق.

ويؤثر هذا القرار على البلاد على الصعيد الوطني، على الرغم من أن أراضي قوات سوريا الديموقراطية تعتمد أيضًا على مبيعات النفط والغاز والتجارة مع العراق، بما في ذلك مع دمشق، لدعم اقتصادها المحلي.

وهذه الأنماط الجديدة من العنف وعدم الاستقرار ستزيد من إعاقة قدرة سوريا على تأمين مساعدات إعادة الإعمار الحيوية، وفق التحليل، الذي يقول إنه "رغم أن الإنجازات الدبلوماسية الأخيرة التي حققتها سوريا كبيرة، إلا أنها لم تسفر عن وعود جديدة بالدعم المالي."

ويضيف: "على الرغم من إعادة فتح دمشق علاقاتها مع منافسيها السابقين مصر والسعودية والإمارات، لم تتعهد أي من هذه الدول بتقديم مساعدات كبيرة لإعادة الإعمار، حيث لا تزال تشعر بالقلق من العقوبات الأمريكية التي لا تزال سارية على سوريا."

في الوقت نفسه، حتى مع أن للصين تاريخاً في الالتفاف على العقوبات الأمريكية على بعض البلدان أو تجاهلها، فإن سوريا لا تستوفي مؤهلات بكين للاستثمارات الكبيرة لأن الدولة الشرق أوسطية ليست سوقاً مقصداً كبيراً للصادرات الصينية، ولا مصدراً رئيسياً لموارد الطاقة، كما أن جغرافية سوريا ليست ضرورية لنجاح طموحات الصين في مبادرة الحزام والطريق، وفق التحليل.

علاوة على ذلك، فإن الحرب الأهلية المستمرة، والشقوق التي تظهر الآن خلف الخطوط الأمامية، تعني أن الاستثمارات الصينية في سوريا قد تتعرض لحوادث أمنية، ولم تبد الصين اهتماما كبيرا بتقديم المساعدة الأمنية للبلاد، ناهيك عن نشر قوات في الخارج هناك.

ويلفت تحليل "ستراتفور"، إلى أن الضائقة الاقتصادية المستمرة في سوريا "ستضر بشرعية كل من حكومة الأسد وقوات سوريا الديموقراطية، مما قد يخلق فرصاً للمتطرفين مثل تنظيم الدولة الإسلامية للتوسع."

ويتابع: "ولا يزال من غير المرجح حدوث تمرد واسع النطاق مماثل لما حدث في عام 2011، حيث أعادت دمشق فرض سلطتها إلى حد كبير على المناطق الخاضعة لسيطرتها."

ويزيد: "لكن المشاكل الاقتصادية المتصاعدة ستستمر في تأجيج العنف الذي من شأنه أن يضعف الشرعية السياسية لحكومة الأسد وقوات سوريا الديموقراطية، حيث تعتمد شرعيتهما في كثير من الأحيان على ادعاءاتهما بتوفير الأمن الاقتصادي والمادي في أعقاب الحرب الأهلية."

ومع ظهور هذا الاتجاه، وفي التحليل، ستتمكن الجماعات السرية مثل تنظيم الدولة الإسلامية من الاستفادة، ويرجع ذلك جزئيًا إلى أن قوات الأمن المنقسمة لن تكون قادرة على التركيز على احتواء أنشطتها، وجزئيًا لأن المواطنين العاديين سيبحثون عن بدائل للسلطات القائمة لتزويدهم بالمساعدة، والعمل ومعالجة شكاواهم.

وفي حين أنه من المرجح أن تحتفظ دمشق وقوات سوريا الديموقراطية بالأراضي الخاضعة لسيطرتهما حالياً، فإن تنظيم الدولة الإسلامية والجماعات المتطرفة الأخرى يمكن أن توسع قدراتها السرية.

وقد يؤدي ذلك كذلك إلى قيام المسلحين بشن المزيد من الهجمات في المدن الكبرى مثل دمشق، مما سيظهر قدرتهم على العمل في مناطق تتمتع بدفاع أفضل وبعيدة عن ملاذاتهم الآمنة في الصحراء.

واعتماداً على مدى قدرتها على الاستفادة من الإحباطات الاقتصادية وجيوب انعدام الأمن لتحسين قدراتها، قد تحاول الجماعات المتطرفة حتى تنفيذ هجمات عبر الحدود في تركيا والعراق والأردن ولبنان ودول الخليج العربي.

كما يشير التحليل إلى أن عدم الاستقرار المستمر، يعني أن العديد من اللاجئين السوريين الذين يعيشون في الخارج لن يتمكنوا أيضًا من العودة إلى ديارهم في أي وقت قريب، مما يزيد من الضغط على اقتصادات البلدان المضيفة لهم.

ويضيف: "عدم الاستقرار خلف الخطوط الأمامية سيجعل من الصعب إعادة ملايين اللاجئين السوريين الذين يعيشون حاليا في تركيا ولبنان والأردن المجاورة إلى وطنهم."

ويتابع: "وفي المستقبل المنظور، سيتعين على هذه البلدان المضيفة الاستمرار في دفع تكاليف دعم أعدادها الكبيرة من النازحين السوريين واحتواء المخاطر المتزايدة المتمثلة في الاضطرابات من جانب اللاجئين، فضلاً عن السكان المحليين المستائين من وجودهم".

(ترجمة الخليج الجديد)

المصدر: ستراتفور

"ضربة استراتيجية".. أمريكا تطلق يدها الإسرائيلية في العمق السوري لردع إيران

هآرتس

تسفي برئيل

(اللغة الانجليزية) 06 تشرين الأول 2023

نص القال:

الهجوم الذي وقع الثلاثاء ضد أهداف لإيران في عمق سوريا، الذي نسب لإسرائيل، أثار القليل من الاهتمام وكأنه يوم آخر في المكتب. حسب تقارير وسائل الإعلام السورية، قتل في هذا الهجوم ستة أشخاص (اثنان من جنسيات غير سورية، وأربعة سوريين). وقالت وكالات الأنباء إن الهجوم استهدف المس بخط تزويد السلاح من إيران، الذي هدفه لبنان. ولكنها أشارت بأنه هجوم غير عادي، حيث وفقاً لما قيل، فإن إسرائيل تهاجم أهدافاً في وسط سوريا أو جنوبها بشكل عام. ويبدو أنها أرادت في هذه المرة ليس نقل رسالة عسكرية لإيران فحسب، بل تنفيذ استعراض للقدرة في مكان يبعد تقريباً 700 كم عن إسرائيل. ولكن مكان هذا الهجوم، أي محيط دير الزور، ثمة يعد ساحة لعب عسكرية لإيران، بل ولأمريكا وتركيا وسوريا، وهو ما قد يجر إسرائيل إلى عمق جديد من تدخلها في المنطقة.

محافظة دير الزور هي معقل استراتيجي على المحور الذي يربط بين العراق وسوريا.

وتتنافس السيطرة عليه منظمة "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)، وهي الذراع العسكرية لنظام الحكم الذاتي الكردي في سوريا، الذي يحظى برعاية ودعم وتمويل الجيش الأمريكي؛ وقوات النظام السورية وإيران، التي توسع انتشارها العسكري فيها منذ العام 2019.

هذه محافظة اقتصادية مهمة جداً تضم حقل الغاز الأكبر في الدولة، وهو حقل "العمر"، وفيها أيضاً عدد من آبار النفط الكبيرة التي كانت تحت سيطرة النظام إلى أن احتلها الأكراد في 2017 بمساعدة أمريكية. مداخيل هذه الحقول تصل إلى أيدي الأكراد وتمول نشاطاتهم الجارية، العسكرية والمدنية. أقام الأمريكيون قرب هذه الحقول قواعد لجيشهم، ويوفرون الحماية للشركات الأمريكية التي تدير هذه الآبار. هذه هي الغنيمة الكبيرة التي حظي بها الأكراد مقابل مشاركتهم الفعالة والحيوية في الحرب ضد "داعش"، الذي استؤصل من هذه المحافظة في 2019. ولكن الأكراد أدركوا الفرق بين الاحتلال الناجح لهذه المحافظة والقدرة على إدارتها. في البداية، حصل الأكراد على التعاون الكامل من السكان المحليين الذين هم في معظمهم من العرب وينتمون لأربع حمائل كبيرة. خلال معظم سنوات الحرب الأهلية، أظهر هؤلاء السكان معارضة شديدة للنظام السوري، وهم الآن يعارضون استكمال سيطرته على هذه المحافظة. ولكن تبين للأكراد بأن السيطرة على سكان عرب قبليين، حتى لو كانوا يشاركونهم المعارضة للأسد، تقتضي إشراكهم في الإدارة، وبالتأكيد في تقاسم الموارد. اندلعت في السنوات الأخيرة على هذه الخلفية خلافات ومواجهات بين القيادة الكردية المحلية وقيادة القبائل الذين شهدوا كيف تم انتقاص نصيبهم من الغنيمة، ولم يكن تعاونهم في عملية اتخاذ القرارات موجوداً. وبعد استئصال داعش ونقل السيطرة إلى أيدي الأكراد أملوا أن تحصل هذه المحافظة على إعادة تأهيل مدنية، لكنهم أملهم هذا خاب. كانت ذروة المواجهة في نهاية آب عندما قررت القيادة العليا للقوات الكردية التي تتركز في مدينة الحسكة شمالي سوريا، أن تعمل ضد رشيد أبو الواقع تحت إدارتها وبين القبائل.

تهديد استراتيجي

أبو خولة، الذي هو رئيس قبيلة البكير التي تعد إحدى القبائل الكبيرة في المحافظة، هو شخصية ملونة ومثيرة للجدل. حتى قبل الحرب كان يترأس عصابة لصوص لسرقة الدراجات النارية، وحبسته السلطات في سوريا بسبب ذلك. وعند اندلاع الحرب الأهلية، انضم لجيش سوريا الحر، وهو الجسم العسكري الأول الذي ترأس التمرد. ولكن عندما سيطر "داعش" على المنطقة في 2014 انضم إلى صفوفه، ولكنه هرب بسرعة من هناك إلى تركيا بعد أن أعدم "داعش" شقيقه. وعند عودته إلى سوريا، بعد سنتين، شكل مليشيا خاصة انضمت إلى القوات الكردية. بفضل علاقاته الوثيقة مع القبائل العربية، لا سيما على خلفية أنه هو نفسه جعل نفسه زعيماً لقبيلته، دفع الأمريكيون القيادة الكردية، خلافاً لإرادتها، إلى تعيينه قائداً عسكرياً لمنطقة دير الزور. اعتقد الأمريكيون، كما يبدو، أن أبو خولة سيمنع إعادة تجند أبناء القبائل، لا سيما أبناء قبيلته، إلى صفوف "داعش."

بالدعم الأمريكي ومكانته القبلية، زادت طموحات أبو خولة وزادت شدة المواجهات بينه وبين القيادة الكردية المحلية. واحتد الأمر بينه وبين زعيم القوات الكردية في سوريا، مظلوم عبادي. تدهورت الأمور إلى درجة أن القيادة الكردية، التي هي رسمياً المسؤولة عن دير الزور، وجدت صعوبة في تطبيق سياسة مدنية وعسكرية إزاء سلوك أبو خولة المستقل والفاسد. فقد عرف كيف يستقطب رؤساء القبائل إليه بالملذات، ثم بناء مركز قوة عسكري ومدني يهدد قدرة إدارة القيادة الكردية.

في 27 آب استُدعي أبو خولة للقاء عمل مع زعيم القوات الكردية في الحسكة. وعندما وصل مع بعض مساعديه تم اعتقالهم، وهذه خطوة تسببت على الفور بمواجهات عنيفة غير مسبوقة بين القوات الكردية في دير الزور، وبين القوات القبلية المخلصة لأبو خولة. ثمة تقدير يشير إلى مقتل 150 شخصاً في هذه المواجهات قبل أن يتم التوصل إلى وقف لإطلاق النار بتدخل الأمريكيين.

ولكن ما ظهر كمواجهة داخلية بين قائد متآمر والمسؤولين عنه أو شجارات على خلفية عرقية بين العرب والأكراد، يتضح الآن بأنه تهديد للاستراتيجية الأمريكية في شمال سوريا؛ لأن العداء الداخلي والعرقي والقبلي هذا بدأت تستغله إيران، وهي تمد اليد للقبائل العربية في محاولة لتجنيدهم في صفوفها. إلى جانب القواعد التي أقامتها إيران على طول المحور الذي يربط بين بوكمال على الحدود بين العراق ودير الزور لنقل الصواريخ بعيدة المدى ومتوسطة المدى من حمص إلى دير الزور، وإلى هجمات بين الحين والآخر بالصواريخ على القاعدة الأمريكية في العمر، القريب من حقل الغاز – إيران تسعى إلى الاستثمار أيضاً في الخدمات المدنية – من بينها فتح صفوف تعليمية لأولاد المحافظة، وشراء الكتب والقرطاسية، وحتى دفع رواتب معلمين سوريين استقالوا من جهاز التعليم الرسمي بسبب الراتب القليل أو بسبب غياب الراتب تماماً.

في الوقت نفسه، تجند إيران مواطنين وحتى نساء للخدمة في المليشيات المؤيدة لها. في حزيران، نشرت مواقع إخبارية سورية عن إقامة فصيل من النساء باسم "الزهراء"، يعمل تحت قيادة مليشيا الباقر المؤيدة لإيران، وتنفيذ مهمات استخبارية. قالت التقارير إن النساء، اللواتي معظمهن سوريات، وبينهن أيضاً لبنانيات وعراقيات، يحصلن على راتب يبلغ 250 – 450 دولاراً في الشهر، وبعضهن يحصلن على المخدرات بسعر مخفض ويمكنهن بيعها بسعر السوق والاستفادة من الفرق.

معركة مستمرة

قائد مليشيا الباقر التي أقامتها إيران والتي تعمل بتوجيه من ماهر الأسد، شقيق الرئيس السوري، وقائد الفرقة 4 نواف راغب البشير، الذي أعلن في الشهر الماضي عن إقامة مليشيا جديدة أخرى بدعم من إيران، والتي ستعمل في دير الزور تحت قيادته. والبشير هو زعيم قبيلة البقارة، التي تشمل عدة حمائل كبيرة في منطقة دير الزور، ومن هنا تأتي أهميته الكبيرة للاستراتيجية الإيرانية التي تطمح إلى توسيع تجنيد السكان لصالحها وتقليص تأثير قوة الأكراد، ومحاولة إبعاد قوات القبائل المعارضة للأسد، وإبعاد الأمريكيين أيضاً عن سوريا. تدل هذه الاستراتيجية على طموح إيراني بعيد المدى هدفه أبعد بكثير من إرسال قوافل السلاح إلى لبنان أو إقامة القواعد العسكرية.

الشبكة المعقدة للقوات المحلية، والمليشيات على أنواعها، والعداء العرقي، والزعماء المحليون الطموحون، تشكل معاً الفضاء الذي يلعب فيه النظامان الإيراني والسوري أفضل بكثير من الأمريكيين. ودرجة تأثير القوات الأمريكية التي تشمل تقريباً 900 جندي أمريكي ومرشد، تبقى محدودة، رغم المساعدة الجوية التي توفرها الإدارة الأمريكية للأكراد. نجاح مقاتلي المليشيات القبلية المؤيدة لإيران التي احتلت بعض القرى في منطقة دير الزور (تمت إعادتها للأكراد بعد بضعة أيام من القتال الشديد)، في الشهر الماضي، يوضح أن المعركة لم تنته وستواصل التركز في السيطرة على الأراضي وعلى آبار النفط والغاز.

لتوسيع دعم القبائل لهم أو على الأقل تحييد الذرائع للمواجهات وتقليص قدرة تأثير إيران، يضطر الأكراد إلى إعطاء قيادة القبائل من نصيبهم، الذي يعني التنازل عن جزء من مداخيل النفط والغاز والاستثمار في البنى التحتية وتغيير تركيبة المجلس العسكري – المدني الذي يدير محافظة دير الزور؛ لأن مكانة رؤساء القبائل ستمثل قوتهم. المشكلة أن قيادة الأكراد، حتى لو كانت مستعدة لتقديم التنازلات، فإنها ما زالت بحاجة إلى مواجهة عدم اليقين بخصوص سياسة الإدارة الأمريكية في سوريا. قرار الرئيس السابق دونالد ترامب في 2019 انسحاب القوات الأمريكية من سوريا، وضع الأكراد أمام معضلة سياسية صعبة ودفعهم إلى البدء في التفاوض مع النظام السوري حول شروط عودته إلى السيطرة على المناطق الكردية. في الحقيقة تم إلغاء القرار الأمريكي، بالأساس بضغط من الكونغرس ودول أوروبا، ولكنه صدم الأكراد الذين رأوا كيف أن الركيزة الأمريكية يمكنها تغيير الاتجاه في لحظة. يتابع الأكراد الآن بترقب وخوف محاولات المصالحة التي تجري بين تركيا وسوريا، بتشجيع روسيا، مع المعرفة بأنه إذا تحققت فالمعنى العملي هو أن القوات التركية ستنسحب من سوريا، ولكن ستدخل مكانها قوات

النظام. في الأثناء، فشلت هذه الخطوات بسبب تصميم الأسد على انسحاب كل القوات التركية قبل البدء في المفاوضات، لكنه موقف قد يتغير أيضاً.

هذه التطورات السياسية، إلى جانب جهود إيران لتوسيع نفوذها وسيطرتها في المناطق الشرقية من سوريا، هي التي يجب أن تقلق إسرائيل أكثر من قافلة سلاح تشق الطريق من سوريا إلى لبنان. لأنه إذا انتقلت السيطرة على المحافظات الشرقية في سوريا من يد الأكراد، فإن الربط الجغرافي بين إيران ومروراً بالعراق ومن هناك إلى سوريا ولبنان، سيتحول إلى "مسار سباق" خالٍ من العقبات، وسيكون جميعه تحت سيطرة رسمية للنظام السوري، وتحت سيطرة فعلية للمليشيات الإيرانية وحرس الثورة. في هذا الوضع، على إسرائيل التدخل العسكري الكثيف، أكثر بكثير من هجمات متفرقة على أهداف عرضية. يبدو أنه تنبؤ بدأ يسري، سواء في إسرائيل أو في واشنطن. وصف الدمار الذي أحدثه هجوم الثلاثاء والذي تضررت فيه بنى تحتية مدنية وتفجير جسر، ربما يشير إلى استراتيجية جديدة تتجاوز النشاطات التكتيكية. يمكن الافتراض بأن تغير طبيعة الهجمات وأهدافها تم تنسيقها مع الإدارة الأمريكية. النشاطات العسكري الأمريكية ضد الأهداف الإيرانية محدودة بسبب الضغوط السياسية، باستثناء بعض الحالات التي يتم فيها مهاجمة قواعدها، لذا ترد بواسطة هجمات رادعة. إذا كان هذا هو التوجه حقاً، فيبدو أن إسرائيل ليست "ضيفاً" عارضاً في سوريا، بل بدأت في صياغة استراتيجية أمريكية – إسرائيلية مشتركة من أجل إدارة المعركة هناك.

(ترجمة القدس العربي)

المصدر: هآرتس

حماس تقفز نحو المجهول

كارنيغي

ناثان براون

(اللغة الانجليزية) 10 تشرين الأول 2023

نص القال: أسفر الهجوم الذي شنّته الحركة يوم 7 تشرين الأول/أكتوبر على إسرائيل عن عدد كبير من القتلى، وأثار الكثير من الأسئلة.

شكّل الهجوم الضخم والمباغت الذي شنّته حركة حماس يوم 7 تشرين الأول/أكتوبر دفعة سريعة إلى الأمام لملف الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، لكن نحو أي نتيجة؟ قد يكون تأثيره على أطراف النزاع في المدى القصير التراجع إلى الوراء والتقوقع، كلٌّ في فقاعته الخاصة، وتبنّي إجراءات قاسية، والتخلّي عن محاولة ربط التكتيكات القصيرة المدى بحسابات رصينة حول التداعيات البعيدة المدى. في مثل هذه الظروف، قد تؤدّي التكهنات المطّلعة ودبلوماسية النوايا الحسنة إلى حجب حالة اللايقين، لكن من المفيد أكثر ربما إبداء ملاحظة مفادها أن الفلسطينيين والإسرائيليين ماضون نحو المجهول.

ينبغي أن تكون رؤية العمى الأخلاقي أمرًا سهلًا، إلا أن العمى يعني عدم القدرة على الرؤية. لقد استُخدم الذكاء التكتيكي لحركة حماس من أجل تنفيذ ارتكابات أسفرت عن نتيجة أكثر دمويةً من مجزرة دير ياسين. ورحّب كثرٌ بذلك. وثمة آخرون كفّوا منذ فترة طويلة عن رؤية الوحشية الشديدة المتمثّلة في الحصار الذي تفرضه إسرائيل على غزة، والذي تعود جذوره إلى ما قبل إحكام حماس سيطرتها على القطاع. وقد نجح الحصار على نحو واضح في إفقار مليونَي شخص في القطاع، أكثر مما نجح في تقويض قدرات حماس العسكرية.

لا أُبدي هذه الملاحظات لتحقيق توازن أكبر في الحسابات الأخلاقية أو لإلقاء اللوم على طرف أو آخر، بل ببساطة لأشير إلى أن حفنة قليلة جدًّا من المراقبين فقط قادرة على رؤية انتهاكات الطرفَين. فما من حسٍّ إنساني مشترك سيساعد على الأرجح في فهم الأمور، ناهيك عن توجيه الأحداث، على الأقل في المستقبل القريب. وفي الواقع، لا يبدو أن أحدًا يتولى قيادة دفة الأحداث في الوقت الراهن، أو بالأحرى، فإن من يقودون الأحداث ليست لديهم أدنى فكرة إلى أين يتوجّهون.

خلّفت السياسة التي انتهجتها إسرائيل تجاه غزة تداعيات كبيرة، لكن هدفها الأساسي المتمثّل في الحفاظ على الوضع القائم قد انهار. لذا، غالب الظن أن إسرائيل ستعمد إلى اجتياح غزة، وقتل الكثير من قادة حماس، وتُمعن على نحو أكبر في تدمير حياة المدنيين في غزة، ما سيفضي إلى تداعيات هائلة في المدى القصير لكن تأثيراته البعيدة المدى ستكون مجهولة. فهل ستحاول إسرائيل أن تحكم غزة؟ أم ستحاول أن تسمح للسلطة الفلسطينية في رام الله بإعادة فرض سيطرتها؟ إذا حدث ذلك، فهل ستتحوّل حماس إلى العمل السري؟ وكيف ستكون ردة فعل فلسطيني الضفة الغربية المكتومة أصواتهم والذين يشعرون بحالة من الغربة والإقصاء؟

في غضون ذلك، تنمّ حملة حماس الشرسة عن درجة أقل من التفكير الجدّي حول التأثيرات البعيدة المدى من الغزو الأميركي للعراق في العام 2003. وتبدو مدفوعةً بعزم مفاده أن قلب الترتيبات القائمة رأسًا على عقب سيحقّق نتيجة إيجابية. إذا كانت لدى قادة حماس خطة للاستمرار في النجاح الذي تحقّق، فهي سرية أيضًا، تمامًا مثل هجومها المباغت. سيتعيّن على الكثير من الأطراف إيضاح نواياهم (أو حسم مواقفهم) قريبًا، لكن غالب الظن أن الكثير من القرارات الدقيقة ستُتّخذ على عجل من جهات تجد أنفسها في وضع لا تفهمه تمامًا.

ستكون تحليلات كثيرة مدفوعة بمحاولة شرح الأمور على أساس نوع من الحسابات الواضحة، وستستند كلها تقريبًا إلى الافتراضات المسبقة التي يتبنّاها كل محلّل عن الأطراف الأساسية في هذا الصراع. فأنا من جهتي أميل إلى اعتبار أن عملية اتخاذ القرارات لدى حماس ناجمة في الغالب عن ردة فعل تجاه الضغوط التي تشهدها الساحة الفلسطينية لإطلاق شرارة المقاومة، وتجاه إفلاس القيادة الوطنية هناك. كذلك، ثمة فهم راسخ داخل حماس بأن قطاع غزة المبتور والمحاصر ليس نتيجة مقبولة. وعلى ضوء هذا الواقع، عمد بعض قادة حماس إلى جرّ الحركة نحو مسار من غير المعروف إلى أين سيقود.

مع ذلك، لستُ مستعدًا لوصف هذه الأحداث التي لم أتوقعها الأسبوع الماضي بأنها حتمية، بل سأكتفي بملاحظة بعض التوجهات الواضحة للعيان على المدى القصير. غالب الظن أن الفلسطينيين الذين كانوا ينتظرون أن يتّخذ أحدٌ خطوة ما، سيلتفّون حول حماس وجرأتها، لكنهم لن يتمكنوا من تشكيل أي إطار للعمل الموحّد. أما الإسرائيليون المنقسمون بشدة، فسيعطون قادتهم شيكًا على بياض ويطلقون يدهم لاتّخاذ تدابير قاسية، إنما من دون التخلّي عن تراشق الاتهامات (والكثير منها مبرّرة) بحسب المعسكر الذين ينتمون إليه. وسيعكس المسار الدبلوماسي الإقليمي حالةً من الانقسام الحادّ، بدلًا من تجاوزها.

وحينما ينقشع غبار هذه الجولة من الصراع، سيكنّ الفلسطينيون والإسرائيليون مرارة أكبر لبعضهم البعض، لكن لن تكون لديهم بعد الآن الوسائل اللازمة لبناء مستقبل أقل عنفًا.

المصدر: كارنيغي

الائتلاف الوطني لقوى الثورة و المعارضة السورية

National Coalition of Syrian Revolution and Opposition Forces